Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا انتقلنا إلى الدالتين الأخيرتين فى سياق مقولة "الكذب وهما "الافتراء" و"الاختلاق" فإننا نجد أبا هلال يفرق بينهما بقوله "إن (افترى) قطع على كذب وأخبر به، و(اختلق) قدر كذبا وأخبر به، لأن أصل (افترى) قطع، وأصل (اختلق) قدر"[ص38].

ومؤدى هذا الاستدلال الاشتقاقى أن الدالة "افترى" آكد فى تعمد المخبر الكذب من الدالة "اختلق". وربما يمكن الأخذ بهذا الاستدلال إذا نظرنا إلى الدلالات الغالبة فى التحليل المعجمى لكلتا الدالتين. فالغالب فى دلالة "خلق": التقدير، والإيجاد علي غير مثال، والحز قبل القطع، والتكلف. والغالب فى دلالة "فرى": القطع، والشق والانبجاس[71]. كذلك ربما يكتسب هذا الاستدلال مزيدا من الدعم حين نجد أن دالة "الافتراء" أكثر شيوعا بكثير فى الاستعمال القرآنى من دالة "اختلاق". فهذه الأخيرة لم ترد إلا مرة واحدة فى قوله تعالى "إن هذا إلا اختلاق"[ص/7]. أما الأولى فقد وردت - بصيغ: الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة - فى واحد وستين موضعا. ولعل ورودها فى سياق "المعاندة وتعمد الكذب" من ناحية، و"الاتهام بتعمد الكذب" من ناحية أخرى - يدل على أنها آكد فى الدلالة على تعمد الكذب من دالة "الاختلاق"[72].

---

(71) انظر القاموس المحيط (مادة: خلق) و(مادة: فرى).

(72) فى الاستخدام اللهجى العربى المعاصر يبدو هذا الملمح الدلالى فى إطلاق صفة "المفترى" على الظالم المتكبر الذى لا يبالى فى كذبه.